

طر تبعت برسائك لتحويلات جديدة

فيه. يخشى الغربيون ان يؤدي ذلك الى انتاج البلوتونيوم القادر على تصنيع قنبلة. شدّ الحبال مستمر.

إيران الى «جنيف 2»

طرح الوزير البلجيكي، ثم اشتون، ان يتم دمج إيران مجدداً في «جنيف 2» حول سوريا. طهران كانت نقلت مفاوضاتها من جنيف الى فيينا لاستيائها من الموقف الغربي حيالها في جنيف. طرح نائب وزير الخارجية الإيراني حسن عبد اللهيان امام وزير خارجية أوروبي التوسط لدى سوريا بالنسبة للمواضيع الإنسانية على ان تشكل لجنة إيرانية - اوروبية - سورية. قال الإيرانيون إنهم يساعدون اللاجئين السوريين خصوصاً في الاردن ولبنان. جرى حديث عن دورهم ودور حزب الله في المصالحات للتخفيف من الحروب. جرى بحث إمكانية تعاون الهلال الأحمر السوري مع الصليب الأحمر الاوروبي.

ترامنت هذه التطورات الاستراتيجية بين إيران واوروبا، مع تعزيز التقارب الإيراني - التركي. حاجة رجب طيب اردوغان حالياً الى طهران، وسط هجمة حليفه السابق وعدوه الحالي الداعية فتح الله غولن، كبيرة. جرى حديث مؤخراً عن التعاون مع روسيا لحماية القنار في اوكرانيا. احتمال اجتماعات قطرية - تركية - إيرانية، وربما روسية، ما عادت مستبعدة.

كيف سترجم ذلك في سوريا؟

الامور اوضح من السابق. وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف سيكتف اللقاءات مع اشتون حتى تموز المقبل. آنذاك يكون زمن الانتخابات السورية قد حان. تكون صورة اوكرانيا اكثر وضوحاً: إما تتعقد فيتصلب فلاديمير بوتين، او تتحلل فحين زمن صفقات أوسع وأهم. اكد الأوروبيون لطهران عدم حماستهم للتصعيد مع بوتين ويميلون الى التسويات. صورة الوضع العسكري في سوريا تكون اتضحت.

كل شيء يشير اذا الى ان الأشهر المقبلة حاسمة وخطيرة وواعدة بكثير من الاحتمالات.

ماذا لو قرّر مفاوضوها الغربيون طلب اجراءات اضافية غير منصوص عنها في معاهدة منع الانتشار. مرونة المصارع ستتحول الى مصارعة بلا مرونة.

ماذا لو تبين ان عمليات التفتيش عن النووي تسمح للاتسلي بالتجسس على الاسلحة التقليدية؟ نقاط التقاط قائمة بين التقليدي والنووي.

ماذا تفعل إيران بالقانون النافذ عندها



وزير الخارجية القطري عرض على إيران صفقة كاملة: كل شيء بات قابلاً للبحث

قلقت السعودية من تحول إيران رأس حربة في محاربة الارهاب فنشرت لأحتها



منذ عام 2005 والقاضي ببناء 20 مفاعلاً نووياً لأغراض سلمية. هذه تحتاج الى تخصيص.

ماذا لو قرّرت السعودية ودول عربية نقل اسلحة خطيرة الى سورية في سعي لقلب المعادلة والوصول مجدداً الى دمشق؟ ماذا لو غامرت اسرائيل بعمل عسكري لقلب المعادلة؟

الأسئلة مطروحة. لكن الاتحاد الأوروبي يبحث عن مخرج. طرح الزوّار الأوروبيون، مثلاً، تشكيل مجموعة دولية لترؤيد إيران بما تحتاجه في مجال التخصص. يعتقدون ان هذا يساعدها في حاجتها ويبرر تخليها عن التخصص. لم توافق إيران بعد. هي لم تعلق انتاج الماء الثقيل في مفاعل أراك رغم وقفها العمل

وطهران في حاجة له لتخفيف هجمة المتشددين على المفاوضات. قرار «مرونة المصارع» الذي اتخذه مرشد الثورة (او قائدها حسب التوصيف الاسلام ايرانياً) لا رجعة عنه الا اذا كان الضرر بالمصالح الإيرانية واضحاً. حتى الآن سببت طهران اكثر مما توقعت عام 2005.

سمع الزوّار الأوروبيون ما يلي: «الدينا ارادة جدية للتوصل الى اتفاق نهائي. لا بد، اذا، من احترام السيادة وحقوق إيران كدولة عضو في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية في ما يتعلق بالتخصيب. لا نفاوض من منطلق الضعف. العقوبات لم تقتل إيران، وانما زادت اعتماداً على نفسها».

قال الأوروبيون لادارة اوباما: «خففوا من التصعيد والتهديد إن اردتم خياراً تفاوضياً. لا تخرجوا المفاوضات». سمعوا من المسؤولين الإيرانيين كلاماً واضحاً: «القنبلة لا تفيدنا. هي ضد عقيدتنا، لا بل انها تشكل خطراً علينا».

إيران تختبر الغرب والاتسلي بختبرها. هنا لبّ التحويلات المقبلة في المنطقة. لو نجح التفاوض سيغيّر الكثير من الثوابت. السعودية قلقة. قلقها مبرر. المسألة تتعلق بكل مستقبل دورها. باتت إيران رأس حربة في محاربة الارهاب. كان لا بد، اذا، من أنعطافة سعودية علنية وقوية قبيل وصول اوباما الى الرياض في هذا الشهر. نشرت لأتحة الارهاب.

المفاوضات الإيرانية - الأوروبية تشمل غزة ومستقبل فلسطين. يدرك الغربيون ان طهران لا تفاوض على مبدأ المقاومة والتسويات، لكن الأوروبيين بدأوا يدقون ناقوس الخطر الإنساني في غزة. تحدّثت عن خطر الحصار الإسرائيلي وغلق المعابر المصرية. قالت انه لا بد من دمج غزة بالمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية. يستعد الأوروبيون لتقديم ما يسمونه بـ «الحزمة غير المسبوقة» للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي. هذه تفترض اتفاقهما.

هل الامور كلها تسمح لايران وحلفها بالتفاؤل؟ أكيد لا.

حيال الاسد. لكن كل شيء بات قابلاً للبحث. المساهمة المالية والمعنوية في اطلاق سراح الرهبايات عنوان ظاهر. العناوين الأخرى كثيرة، لكنها في الكواليس. ظهر بعضها مؤخراً في وقف الدعم عن مجموعات مقاتلة. سيظهر الباقي لاحقاً.

الدبلوماسية لإيران والأرض للأسد

سمعت منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين اشتون، في طهران أمس، ما سمعه قبلها نظيرها البلجيكي. محاربة الارهاب أولوية. لا بد من حل سياسي في سوريا وفق الاسس الإنفة الذكر. لا بد من حسن نوايا في الملف النووي. الباقي يُناقش. كان رد اشتون أكثر من مشجع. قالت انها تحمل رسالة حسن نوايا من 28 بلداً أوروبياً. اكدت ان عبور هذه المرحلة من العلاقات سيدفع في اتجاه قضايا أكثر استراتيجية.

تدرك طهران حاجة أوروبا لصفقات اقتصادية. لا بأس. لكن هذا المدخل أذا ورقة مهمة تلوح بها إيران امام ادارة باراك اوباما. حفاوة استقبال اشتون، وقبلها الوزير البلجيكي، وقبلها كل المسؤولين الأوروبيين تقريباً، مهمة ومقصودة. أعقبت الحفاوة، حفاوة أخرى رصدتها اميركا لبنيامين نتنياهو المهجوس والمهوس بايران.

يبرود بالقوة او التفاوض

مفاوضات 1+5 تتقدم. الجيش السوري، في موازاتها، يتقدّم على الأرض. يبرود بحكم الساقطة إما بالتفاوض او بالقتال. قرار أخذها اتخذ منذ فترة، لكن من دون تسرع. مناطق أخرى قد تسقط وفي أماكن حساسة. لا يريد الاسد ان تجري انتخابات الرئاسة في تموز المقبل، والتي سيعود بعدها رئيساً، من دون ان تكون المدن الكبيرة في يده. حلب بينها.

في المفاوضات يحصل تبادل اتهامات بين واشنطن وطهران. هذا طبيعي. أوباما في حاجة لذلك لاسكات اللوبي في الكونغرس وطماننة اسرائيل.

وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية. الوزير الذي تربطه بسوريا علاقة مصاهرة، كان قد بدأ حياته طياراً مقاتلاً، ثم انتقل الى السياسة والاعمال والمحاماة. أدرك، اذا، من خلال خبرته ان الطريق صوب طهران بات الزامياً وملحاً. كيف لا يدرك ذلك، والاخبار كان تصل الى الدوحة، منذ فترة، عن توجه سعودي جدي لضرب الدور القطري وكد ما بقي من حصون للاخوان المسلمين.

لم تقطع طهران علاقاتها بقطر طيلة الازمة السورية. غضبت مراراً. بعثت برسائل نصح أكثر من مرة. حذرت حين بدأ السلاح والمسلحون يتخطون الخطوط الحمراء. لم تغب قطر موقفاً: «لا بد من اسقاط الاسد بالقوة والمال».

الطموح مبرر. لكن الأدوار مرسومة بدقة. تركت الرياض طموح الدوحة يصل الى مدها. شجعت. دعمت. أوجت بأنها السند والظهر. ما ان ترنح الدور القطري في فرنسا، بسبب الارهاب في مالي الأفريقية، حتى اخذت السعودية مكانها في قلب الرئيس فرانسوا هولاند. ما ان تزعزع دور قطر في مصر بعد اسقاط الإخوان، حتى كانت السعودية هناك تغدق المال والدعم على عهد الفريق عبد الفتاح السيسي. بعثت الدوحة بجس نبض أولي الى دمشق. بعثت بأخر الى طهران. لم تلق ترحيباً. المطلوب منها أكبر من مجرد اجراءات بعيدة عن الاضواء.

جاءت ضربتان من السعودية. أولهما سحب سفراء المملكة الإمارات والبحرين من الدوحة، وثانيهما وضع الإخوان المسلمين على لأتحة الارهاب. تولّت صحافة البلدين استكمال المشهد في أسوأ مرحلة من العلاقات.

تحويلات قطر

إيران تنتظر. الاسد ينتظر. الأولى مشهورة بدبلوماسيتها وطول النفس. والثاني يضيف الى طول النفس خياراً عسكرياً بدأ يقلب جزءاً كبيراً من المعادلة على الأرض. ذهب الوزير القطري الى إيران عارضاً صفقة كاملة. الصفقة قيد الدرس. لا يزال الموقف القطري متشدداً



ابراهيم أكد أن اي مرتكب لجرائم لم يفرج عنه في عملية التبادل



على إطلاق المخطوفات مساء أول من أمس، كاشفة عن سلة مطالب قدمها الخاطفون، وافق الطرف المفاوضات على تليبيتها. وإضافة إلى مبلغ مالي كبير، لم يُعرف قدره، دفعت الحكومة القطرية، اتفق أيضاً على إطلاق عشرات السجينات والسجناء من السجون السورية. وفيما تردد أن عدد الذين اتفق على الإفراج عنهم بلغ 153 سجيناً وسجينة، علمت «الأخبار» أن العدد أقل من ذلك بكثير. كذلك كشفت المعلومات عن محاولة المفاوضات عن الخاطفين تضمين مطلب يتعلق بمسار المعارك الجارية في جبهة القلمون. تجدر الإشارة إلى أن بداية عملية التفاوض خاضها رئيس بعثة الأمم المتحدة في سوريا مختار لماني، الذي تواصل بشكل مباشر مع «أبو عزام»

معاملة جيدة، وانهم نزعن صلبانهم بإرادتهم، لأنو المكان يلي كنا فيه مش مناسب».

بدوره، اكد ابراهيم أن أي «مرتكب لجرائم لم يفرج عنه في هذه العملية». قبل أيام، أكدت مصادر الخاطفين أنهم نقلوا الرهبايات من يبرود إلى رأس العين القريبة. بعد ذلك، نقلن إلى بلدة رنكوس القريبة من الحدود اللبنانية، ومنها إلى فليطا.

الخبر المسرّب وُضع في سياق إبعادهم عن خطر القصف، لكن لم يلبث أن تبين أن نقلهن كان يجري على إيقاع المفاوضات الهادفة إلى إطلاق سراحهن. ونقلت المعلومات أن القطريين دخلوا بشكل مباشر على خط المفاوضات مع الخاطفين. وكشفت المصادر لـ «الأخبار» أن المفاوضات أجراها عن جانب الخاطفين «أبو عزام السوري»، ممثلاً أمير «جبهة النصرة» في القلمون المعروف بـ «أبو مالك التلة»، وعلى رغم إعلان كتيبة «أحرار القلمون» مسؤوليتها عن اختطاف الرهبايات، إلا أنهم كن محتجزات لدى «النصرة» التي تؤكد المصادر وقوفها خلف اختطافهن. كذلك ذكرت المصادر أن المفاوضات توصلوا إلى اتفاق

الرهبايات في مكان احتجازهن في صورة تعود الى 10 شباط الماضي (أ ف ب)



الذي قدّم نفسه مفاوضاً عن الخاطفين. في تلك الأثناء، عرض ممثل الخاطفين، الذي تؤكد المعلومات أنه المساعد الشخصي لأمر «جبهة النصرة» في القلمون، جملة مطالب مقابل إطلاق المخطوفات. وكشفت المعلومات أن لماني اقترح حينها على الخاطفين تسليم الرهبايات في منطقة محايدة، مقترحاً أن يتم ذلك في لبنان. وعلى هذا الأساس، أبلغ لماني المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم، الذي وافق على الفور. عقب تلك المرحلة، طلب أبو عزام لقاء لماني شخصياً، إلا أن الأخير أبلغه بأنه غير مخول بلقاؤه. تلا ذلك، وصول موفد قطري إلى لبنان، دخل عبر عرسال برفقة ضابط لبناني إلى يبرود، حيث مكثوا ثلاثة أيام قبل المغادرة. عقب ذلك اللقاء، أطل اللواء ابراهيم على قناة «الجديد» ليعد المشاهدين بقرب الإفراج عن الرهبايات المختطفات، موقتاً حصول ذلك قبل نهاية الشهر. مسار عملية التفاوض لم ينته هنا، لكنّه أكمل على هذا المنوال. وقام الوسطاء القطريون بجولات مكوكية، بالتنسيق مع اللواء ابراهيم. مرّ شهرٌ آخر، تكلمت بعده المفاوضات بالنجاح.